خالد الجزار

نبضات عشق

خواطر

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء..

إلى وطني ومنفاي

إلى بلدي وحدودي

إلى عالمي وسكناي

إلى مصر

ومن غيرها يستحق الإهداء

obeikandl.com

obeikandl.com

منذ متى وأنتِ تسكنينني؟

ربما منذ الازل؟

إلى متى ستظل تسكنينني؟

ربما إلى الأبد...

معادلة الروح والتكوين؛

وقليل من أقلام التلوين

وأرسمك فرحًا

لا يغادر السنين.

****

obeikandl.com

بضعك أنا

فلا تتأخر على بضعك ببعضك...

إلضم فتات نفسينا

واصنعنا عقدًا

يزين جيد الأيام...

إحمل آمالي وازرعها في صلاة ؛

دعها ترتفع بخشوع مراهقة

تتوق فرحا للمسة يديك ولو مرة ؛

وبعدها لن تدعو بأمل آخر.

****

obeikandl.com

خبز الحرية معجون بدقيق كرامة

وبعض من ماء العزة

وخميرة من عند الديان

خبز الحرية لا يباع إلا للشجعان

لا يأكل منه السلطان

كان طعام الأيوبي

وقطز والفاتح بن العثمان

رغيف مغموس في زيت الأنفة

لم يعد مستساغ الطعم للحكام

يسعون وراء كسرة ذل

فوقها منثور ملح هوان

فطور الجبناء لحم خنزير مقدد

متبل ببهار النسيان

وعشاء الأحرار شهامة

لا يشبع منه إلا الفرسان.

****

obeikandl.com

حلب...

لا يليق بك الا نزار ان ينعاك؛

فنحن مهما كتبنا لا نصل لمستواك..

حلب؛

علميهم عزة النفس والكرامة؛

فالكثير منهم يفتقد لصفاتك يا عزيزتي..

حلب يا وجعي..

يا وجعنا ...

اطفال يئنون: نحن جعنا؛

عند الرسول الملتقى يا عزيزًا؛

يسقيك شربة لن تظمأ بعدها أبدًا...

حلب

آاااه وألف آه

بل كل الآهات والألآم؛

obeikandl.com

آلميهم..

علميهم؛

بأن للظلم نهاية مهما إشتد الطغيان.

****

بين مسامات جلدي نوعًا جديدًا من الخلايا

تسمى حبًا،

وداخل الشرايين نبضًا جديدًا من الحياة

يسمى عشقًا

وعندما يهم الفجر بالإنبلاج

تلوح مع خيوط الشمس

حقيقة واقعة مؤكدةً

أن ما سبق ليس إلا وهمًا.

****

obeikandl.com

يرفضك قلبي...

فأنت لم تعد تسكنه!!

ترفضك العواطف؛

حتى ذلك الجنون

الذي كان يعيدك إلي كل مرة؛

لم يعد يريدك... لست أدري...

ماذا اسمي هذا البرود الذي يعتريني؟

تجمد داخلي كل شيئ؟!

فتبلدت..

وأصبحت أعيش لمجرد الحياة...

شخص ينتظر الإنتظار؛

يحترف عد الثواني بتقنية بالغة؛

ثم يرص الوقت على رفوف العمر؛

ويحتسبه فداء لمَ أسميته في يوم...

كل وجودي.

****

obeikandl.com

كل ما اريد ان أعرفه من اللغة

حرفان

ح ب...

كل ما اريد ان أنسجه من الفرح

ثوبان؛

نستر بهما عورات الكراهية القادمة...

وجل مطلبي في دنياي

يومان؛

يوم اعيشه لك؛

ويوم أكتبك فيه على جدران الزمن

حبيبًا خالدًا.

****

obeikandl.com

في الامس

كانت لدي رغبة قوية،

في ان أضع رأسي المثقل في حجرك،

وأن تمرر يدك الناعمة في خصلات شعري...

في مساء أمس؛

كنت أريد أن تحكي لي حكايات الأميرات؛

وتنشد لي أناشيد السعادة الطويلة..

أو تقرأ لي قصائد نزار الجميلة.

كان المساء قاسيًا وباردًا

وكنت أنت بعيدًا؛

بعيداً جدًا...

في مساء أمس

كنت أريدك

obeikandl.com

وكنت اريد قصائد وأناشيد؛

ولكنك كعادتك

غادرت..

باكرًا جدًا...

****

اهلاً بك في زمن العواطف المعلبة ...
أنت الآن على بعد سنوات ضوئية
من قلبي
تفصلك عن الحب والعاطفة والايثار..
مجرات سماوية
لكن لا تقلق..
شعارنا المتبع:
ملح كثير ..
.طعم قليل..
مرارًا..
حدث ولاحرج.

****

obeikandl.com

إعط من تحب كسرة حب؛

سيفرح عندما يجدك محتاجًا مثله...

تسول من الفقراء بسمة؛

تخبرك بأن الحياة ما زالت جميلة...

عندما تجد جائعًا،

ضع في يده النحيلة بذرة نقية،

واخبره بأن الله يحبه أكثر من ذي قبل.

****

أخرجت مكاحلها النحاسية الجميلة؛

فاليوم يعود حبيبها من السفر...

لبست ثوبها الأحمر المخملي،

فأجمل الأثواب ترتدى لمن حضر...

وتلك العطور ،ما أغلاها؛

وهل يليق بغير جيدها العطر؟

وشوشات خلخال يحدث كاحلها ،

عما ينتظرهما من رقص وسهر...

obeikandl.com

وصوت الموسيقى ، ونغمة قلبها؛

يعزفان على نفس الوتر...

اليوم تعود غضة الشباب ؛

واليوم تقول أهلا بسنوات العمر...

ما زادها غيابه الا جمالاً ،

وعشقًا،

وألقًآ...

ما أبهاها عروسًا

تضاهي بنورها ضوء القمر....

****

على بساط قلبها الابيض

بدت علامات الالم واضحة؛

وصوت وقع اقدام المغادر

obeikandl.com

تهز ارجاء قصرها..

أن يعتصرك إنسان ليخرجخلك

ويستثني منك مواسم الخمور الجيدة؛

فتجبر على التحول باكرًا

ويبدأ دود الخل بالظهور على حواف نفسك

التي شارفت على التلاشي.

مؤلم حقًا ما تبقى من أثر تلك الكلمات،

فقد يشكل صداها مواسم الحزن القادمة

في خوابي روحها المنكسرة...

****

لم يعد ثوب الحزن يليق بك

إخلعيه عنك

أنهضي

obeikandl.com

وقبلي الصباح لتشرق الشمس

تبسمي

لتلمع نجوم المساء

فدونك تتوقف الأرض عن الدوران.

****

انت والاربعون..

أجمل ثغر وأروع عيون

ليل شعرك يخبر العشاق؛

بأن من الليل يبدا الجنون

حدثي الصبح عن شفتيك؛

فربما يسكر من ذاك الرضاب

واكشفي للبحر عن ساقيك؛

فبعد ماءهما كل شيء

تراب

وخبئي ذاك اللحظ عني

obeikandl.com

فانا هوايتي الوحيدة ركوب الصعاب ...

واحضني الايام

فانها تبحث عن دفئك

كي تستعيد الشباب.

****

حاول أن تستيقظ من نومك في منتصف الليل؛

كي تطلب من الله الرحمة للمتألمين؛

وعند مرورك قرب الفرح،

جرب أن تخطف منه بسمة صغيرة،

إمنحها لأولئك الذين سرقت منهم الحياة فرحتهم منذ زمن؛

وقبل أن تاكل،

تذكر الجياع

الذين ينتظرون فتات الخبز

oberkandi.com

المتناثر من مخبز الأغنياء،

وحاول،

عندما تصحو فجرًا،

أن تشكر الأرض

لأنها عرفت كل أسرارك،

وعندما سؤلت عنك،

أشارت بيديها أنا خرساء.

****

obeikandl.com

صباح الخير

كل الخير يأتي مع قدومك؛

فألملم ورد البنفسج عن فستانك الابيض

وأنثره عطرًا على القادم من أيامك.

****

غالبًا ما تسكننا الاماكن بعد الفراق؛

فنبقى ملازمين لها؛

لغبارها؛

لعطرها...

نصبح ايتام بلا احبتنا؛

وتبقى الاماكن ...

وفية لذكرانا وأكثر تمسكًا

بهمسنا الذي آنسها يوما.

****

obeikandl.com

إلى أرواح شهداء الطائرة المصرية

صباح الوجع

صباح الصمت يا جدع

صباحك هدوء وموت

صباحك هش زي البسكوت

كلمة تكسره

وبسمة تعمره

وروح راحت عند خالقها

من غير حتى ما أودعها

إزاي ده حصل

وليه الموت وصل

وكان أقرب اليك مني؟

يابن بلدي وجعني موتك

زي ما في يوم وجعني سكوتك

لا قادر اصدق قدري

ولا عارف اتغاضى عن قدرك

obeikandl.com

رحمتك ربي بهم انهم

عباد صالحين لا قوة لهم

الا بك..

****

كم مرة كفرت بك بقوانينك وجبروتك

بالكره بالأسى

بكل عناوين الحب

التي زركشتها يومًا

كم مرة

أطلقت آخر رصاصات الرحمة

على ما اسميته في يوم دنياي القادمة

ثم تعود كأن شيئًا لم يكن

لتخبر قلبي

بأن حبك الجديد ما هو الا نزوة

واني انا ربيعك الذي لا يذوي.

****

obeikandl.com

أغار.. أغار .

وأعلم أني اموت شوقًا ...

أموت إنتحار؛

وأعلم أني أعيش بمنفى غيرتي،

ليل نهار

وتعلن عواطفي عليا ثورة؛

قد تودي الى الانفجار

اموت فداك

ولو عشت أكثر

أهبك فوق العمر اعمار

حب الدنيا لا يكفيك سيدتي؛

أراك نورًا فوق الانوار.

****

obeikandl.com

هات يدك في يدي؛

نتسول حبًا على قارعة الحياة،

في داخل كل مننا عطش

وجوع لعطف،

للمسة حنان،

لنظرة تبرق بالأمل

للقاء يذيب برودة البعاد،

لقبلة تعيدنا قادرين على مواجهة مرارة المعيشة

لكلمة

لشخص

يسألنا:

كيف حالكما؟

****

obeikandl.com

في صمتك كل الكلام ...

الكثير من الألم؛

وبعض العتاب

يتنحى جانبًا

كي لا يؤرق تعب الحديث.

في صمتك

حكايا حب

وغزل

وفراق

ومشروع عودة..

في صمتك

همس الخطايا

obeikandl.com

وصعوبة الوفاء

وموت وحياة

يمشيان ببطء سلحفاة.

****

ما زال العرض مستمرًا...

كل يوم،

في نفس الوقت وعلى نفس المسرح

تؤدي دورك ببراعة؛

كل يوم يصفق الجمهور فرحًا بأدائك اللائق،

يتمنون لك النجاح الدائم،

بريق وجهك يخطف الابصار،

رنات ضحكاتك تربك معجباتك،

obeikandl.com

والعروض تنهال عليك .

وحدي أنا التي لا تتحرك يداي،

وحدي لا يبهرني صوتك؛

لا تعجبني ضحكاتك،

لا ينطلي عليا خبثك ...

وحدي أنا،

التي اعرف أن وراء كل هذه الضوضاء

المحيطة بك

ممثل فاشل...

وحدي انا

التي لم اسدل الستارة على مسرحيتك بعد،

لأنني أريد أن اتعلم منك أكثر وأكثر؛

كيف تخدع الناس.

****

obeikandl.com

ما بال قلبي كلما رآك اكفهرت سماءه؛

وتلبدت غيوم عواطفه

ولم يلبث الا ان بدا يمطر عشقا .

أعينيني على شتاء نفسي يا خريفية العينين؛

فبدونك لا فصول لي.

****

كل صباح

إبحث عن نفسك في عيون الجياع مثلك،

مد لهم يدك الملطخة بغبار الشوق،

وعند الظهيرة؛

عانقهم على شرفات الفرح الضيقة،

وفي المساء؛

obeikandi.com

إسال نفسك:

هل أخذت جرعتك الكافية من العطاء؟

ان كان الجواب نعم؛

فنام قرير العين

وإن لا؛

ارتد،

أبحث في ظلمة الليل؛

عن من يحتاج دثار يحميه من برد الوحدة.

****

obeikandl.com

أنتظرك على بوابات الصدفة؛

أشرع ما تبقى من نوافذ الأمل لك..

لقلبك.

أترجاك عند شاطئ الغفران النقي؛

علك تغسل ذاكرتك قبل الدخول

إلى محراب الحب.

كم كمرة أخبرتيني:

لا عهود بيننا؛

نظرتي لك عهد،

كلامي معك ميثاق،

مجرد أن أفكر بك؛

دستور

obeikandl.com

فجأة قلبتي الطاولة على كل المواثيق

واعلنتي الأحكام العرفية

على قلبينا.

****

لست أبغاكِ وطنًا،

فالاوطان جميلة،

مغرية

بهية،

تسهل سرقتها أو احتلالها ...

إنما أنشدكِ منفى؛

فالمنَافٍ لا يعرف قيمتها..

سوى المنبوذين عشقًا

والمركونين على..

زوايا الحب الباردة.

****

obeikandi.com

من الصعب ان تجد قلبًا يحمل همك؛

يسرق الفرح من السماء

ويرمي به في احضان روحك ؛

يأخذ من وقته وقتًا،

ومن حياته حياة،

ومن انفاسه عطرًا

لكي تكون انت بخير...

عندما تجده

امنحه حق اللجوء لدفء عينيك،

فقد يكون من النادر ان تعطيك الحياة

فرصة وجوده

في دنياك مرة اخرى.

****

obeikandl.com

صباح الخير

صباح الخير عندما تشرقين؛

صباح النور على عينين،

علما الطير لغة جديدة

فأصبح يتلوها كل يوم بخشوع عابد

صباح الأمل

على شمس

سطعت في كبد روحي،

واعطت لحروفي نبض قصيدة

صباح الحب والحنان،

صباحك يا قمر الزمان؛

إدمان

كل يوم أريده.

****

obeikandl.com

أرحل بهدوء

امشي حافي على شاطىء الحلم؛

كي لا اوقظ كرامتك النائمة

ألملم بقايا روحي التي تناثرت،

بعد آخر لقاء بيننا

أجر رجولتي ورائي وأرحل

أحدث نفسي:

بانك مرغم

وبأن الظروف أقوى من كلينا؛

أختلق أعذار وأعذار،

فاتلوكي قسمًا

وأرسمكي وشمًا

وأرفض من مستنقع حبك الفرار؛

obeikandl.com

أعرف ضعفي واحتياجي إليكِ

فأحبك أكثر؛

وعندما أرحل

من أجل الحفاظ على ما تبقى من ماء وجهينا،

يمسكني العار بيدي ليوصلني حتى الباب

أحمل وزر حبي كالخطيئة،

وأترك قلبي ليرقد بسلام بين راحتيك

أيتها الحلم المسافرة إلى جزر الغربة

أيها الكابوس

كيف أصبحتِ غريبة؟

بعد أن كنتي نبض الضلوع

وخبز السنوات العجاف.

****

obeikandl.com

غالبًا ما تصاب الأميرات بالخيبات،

عندما يتعلق الرعاع بذيل ثوبها،

ثم لا يلبثوا أن يمزوقوا الثوب

الذي ما حلموا يومًا أن يلمسوه،

يعضون اليد

التي مُدت يومًا لإنقاذهم

فيخنقوا حبًا

ناصع الياسمين

لونًا ورائحة.

****

obeikandl.com

ازرعيني في داخلك أملاً ،

فلست أنا الرجل الذي يُنسى بسهولة...

اغرسيني في قلبك زهرة، انبت مواسم عشق

تكفيكي دهورًا من القحط العاطفي...

هاتي يدك

ضعيها هنا على شفاه قلبي

لاعلمك لغة جديدة

يجهلها الاشخاص العاديون

ولا يتقنها إلا العاشقون

اقرأي معي:

أ ح ب .. ع ا ش .. ف ر ح ..

هل تعلمتي لغتي الجديدة؟

obeikandl.com

إذن أذهبي

وبشري بكلماتي

في مدن الحرمان البعيدة

حيث يقبع كارهو الحياة

تحت مظلات الظلام.

****

يتلو تراتيل حبها بخشوع تام قبل نومه؛

يطلب الغفران للذين لم يعرفوا الحب ولم يدخلوا جنته بعد،

يقدم النذور الثمنية من دموع،

وأدعية وسهر الليالي؛

في سبيل أن تكون هي بخير؛

هي ...هل ما زالت تعنيها؟

obeikandl.com

هل ما زالت حبيبته؟

السيدة الاعظم في مشوار حياته؛

تراها تذكره؛

هل ما زالت تخبر العصافير عن صوته؟

هل تشرق مع شمسها كل صباح؟

هي...ما أدرى الأيام بمن هي...

لن يخبر الايام عن حبه لها

فقد تغدر به

وتسرق ما تبقى من نكهة ذكرياته معها.

****

obeikandl.com

إحترفنا ثقافة البكاء والعويل،

بات الفرح آخر زائر يطرق بابنا في المساء،

ولكننا لا نستطيع ان ندخله كي يبيت عندنا؛

فمن العار في عاداتنا

أن تستقبلي الغرباء

وأنت وحيدة ....

في مجتمعاتنا

حتى الفرح يحتاج إلى محرم؛

فبدون محرم لن تستقبلي الربيع؛

ولن ترتدي أثوابه الملونة...

بدون محرم

أنت عارية

أمام الفرح.

****

obeikandl.com

في داخلي ثورة،

على بعضك،

على كلك،

علينا...

في داخلي ثورة

أسقطت كل الأنظمة

عطلت الدساتير

أوقفت القوانين

وأعلنت أحكامها العرفية ...

في داخلي أنت

وحبك

وبعض الخيانة؛

التي لا بد منها لتكون ذكرًا

من وجهة نظر القبيلة .

****

obeikandl.com

أكل...شرب...أحب !!!

كرجل آلي تتحرك داخلها العواطف ؛ تستجيب بطريقة مبرمجة ؛

-أحبك...وأنا أيضا.

ويصمت وتصمت أيضا ؛فليس لديها ما تخبره به ،

طهت...أحبت ...نامت ؛

ما بال اللغة بلهاء ، تقف أمامها ولا تستجيب لها ؟

هكذا هي مذ عرفته،

تحب لمجرد أن يقال أنها تملك صديقا وليست مركونة على جدار العنوسة المخزي

في مجتمع لا يسألك عن قلبك

بل يسألك:

كيف حال أطفالك؟

سواء كانوا ثمرة حب

ام نتيجة إغتصاب لجسدك

ومشاعرك.

****

وجع الوجع أنت؛

تأسر دموعي

وتطرح ملايين التساؤلات؛

وعلامات استفهام متفرقة

تغزل أسئلة جديدة

لا أجوبة لها...

لماذا ؟

وكيف ؟

وإلى متى ؟

نغزل الصمت وشاحًا

والخجل خمارًا؛

نتوارى به عن حب يطاردنا؛

ويطلبنا كما يطلب الموت الحياة.

****

obeikandl.com

في صمتك كل الكلام ...

الكثير من الألم؛

وبعض العتاب

يتنحى جانبًا

كي لا يؤرق تعب الحديث.

في صمتك

حكايا حب

وغزل

وفراق

ومشروع عودة..

في صمتك

همس الخطايا

وصعوبة الوفاء

وموت وحياة

يمشيان ببطء سلحفاة .

****

obeikandl.com

ات يدك في يدي؛

نتسول حبًا على قارعة الحياة،

في داخل كل مننا عطش

وجوع لعطف،

للمسة حنان،

لنظرة تبرق بالأمل

للقاء يذيب برودة البعاد،

لقبلة تعيدنا قادرين على مواجهة مرارة المعيشة

لكلمة

لشخص

يسألنا: كيف حالكما؟

****

obeikandl.com

أغار.. أغار .

وأعلم أني اموت شوقًا ...

أموت إنتحار؛

وأعلم أني أعيش بمنفى غيرتي،

ليل نهار

وتعلن عواطفي عليا ثورة؛

قد تودي الى الانفجار

اموت فداك

ولو عشت أكثر

أهبك فوق العمر اعمار

حب الدنيا لا يكفيك سيدتي؛

أراك نورًا فوق الانوار.

****

obeikandl.com

كم مرة كفرت بك بقوانينك وجبروتك

بالكره

بالأسى

بكل عناوين الحب التي زركشتها يومًا

كم مرة أطلقت آخر رصاصات الرحمة

على ما اسميته في يوم دنياي القادمة

ثم تعود

كأن شيئا لم يكن

لتخبر قلبي بأن حبك الجديد

ما هو الا نزوة

واني انا ربيعك

الذي لا يذوي.

****

obeikandl.com

ما زال العرض مستمرًا..

كل يوم،

في نفس الوقت وعلى نفس المسرح

تؤدي دورك ببراعة؛

كل يوم يصفق الجمهور فرحًا بأدائك اللائق،

يتمنون لك النجاح الدائم،

بريق وجهك يخطف الابصار،

رنات ضحكاتك تربك معجباتك،

والعروض تنهال عليك .

وحدي أنا التي لا تتحرك يداي،

وحدي لا يبهرني صوتك؛

لا تعجبني ضحكاتك،

obeikandi.com

لا ينطلي عليا خبثك ...

وحدي أنا،

التي اعرف أن وراء كل هذه الضوضاء المحيطة بك ممثل فاشل.

وحدي انا

التي لم اسدل الستارة على مسرحيتك بعد،

لأنني أريد أن اتعلم منك أكثر وأكثر؛

كيف تخدع الناس.

****

ما بال قلبي كلما رآك اكفهرت سماءه؛

وتلبدت عواطفه

ولم يلبث الا ان بدا يمطر عشقا .

أعينيني على شتاء نفسي يا خريفية العينين؛

فبدونك لا فصول لي.

****

obeikandl.com

مسافات الحزن بعدك طويلة،

صوت صمتها يوحي بالخوف القادم،

يخبر شظايا القلب بأننا على موعد قاس مع الوحدة؛

هناك؛

في صقيع غرفتي،

ارتشف من وجعنا كل ليلة،

اغمس قلمي في محبرة الوجع،

أكتب مذكرات حب على شفير النسيان؛

في ذاكرتي

صدى كلماتك يرن كجرس الكنيسة

حين يعزف نبأ الموت...

وقد يحدث أن ألتقيكي في أزقة الفراق،

فارمقك بنظرة حقد بلهاء،

أمد يدي لاصافح وجعك

فأنزف عاطفة على ثلج سترتي.

****

obeikandi.com

كعادتي كل ليلة أحضن الوسادة

هو لي جسد بلا روح ، وانت لي روح بلا جسد

وما بين الروح والجسد فسحة امل لم أتفيأها مطلقًا.

****

obeikandl.com

شكرخاص

صديقي محمد آدم مصمم الغلاف
الكاتبة/ إنجي مطاوع
الاستاذ/ السيد حواش
وكل العاملين في العبيكان

obeikandl.com

صدر للكاتب

١- وشوشة أصم (خواطر)
٢- المقاطيع (مسرحية)
٣- بخيل جدي ومسرحيات أخرى (مسرحيات من فصل واحد
٤- افهموها بقا (مسرحية)
تحت الطبع:
١- في حضن الجبل (رواية)

obeikandl.com